الحركة تزور رئيس مجلس قضاء الحمدانية "بخديدا"

بهرا ـ سهل نينوى

زار وفد من فرع ومحلية بخديدا للحركة الديمقراطية الآشورية يوم الأربعاء السابع من تشرين اول الحالي رئيس مجلس قضاء الحمدانية 'بخديدا' السيد حسين حمد.

و أكد الوفد الذي ضم مسؤول محلية بخديدا وكوادر من الفرع والمحلية خلال الزيارة على اهمية تفعيل دور المجلس في القضايا المهمة التي تخص المنطقة في هذه المرحلة وناقش الطرفان السبل التي يمكن أن ترتقي بمستوى الخدمات في القضاء..

الحركة في كركوك تستنكر الجريمة وتشارك في مراسيم تشييع الشهيد عماد ايليا

بهرا ـ كركوك

شارك وفد من الحركة الديمقراطية الاشورية يوم الاثنين الخامس من تشرين اول الجاري، في مراسيم تشييع الشهيد 'عماد ايليا عبدالكريم' الذي اقيم في كنيسة العائلة المقدسة للسريان الكاثوليك في كركوك وضم وفد حركتنا السيد عماد يوخنا ياقو مسؤول الفرع وعدد من كوادر واعضاء الفرع، كما وشارك في القداس سيادة المطران مار لويس ساكو جزيل الأحترام حيث تحدث الى المشاركين في التشييع عن بشاعة الجريمة التي ارتكبتها مجموعة ضالة من الخارجين عن القانون بهدف زعزعة الامن في هذه الظروف الصعبة ومحاولة اخرى لضرب مشروع العيش المشترك والتآلفي الموجود في هذه المدينة كما وقال: 'ان مثل هذه الأعمال وغيرها من عمليات سابقة لا تثنينا بل تزيدنا عزما واصرارا للبقاء في وطننا العراق بلد النهرين كوننا اصلاء ومن مؤسسي هذا البلد محملا في الوقت ذاته كل الجهات الحكومية والاجهزة الامنية لما يترتب عليهم حماية ارواح وممتلكات المواطنيين العزل وايضا كشف المرتكبين ومن يقف وراءهم وتقديمهم الى العدالة لينالوا جزاءهم العادل'. وفي ختام حديثه تقدم بتعازيه الى ذوي وعائلة الشهيد وقال السيد عماد يوخنا بان هذه الأستهدافات تدخل ضمن: 'استهداف سياسي وليس دينيا او عرقيا وهو بسبب فشل الكتل والقوى السياسية المحلية لحل مشاكلهم وانشغالهم بالمكاسب الحزبية والقومية تاركة الملف الاهم وهو الامن سواء للمواطن او المدينة جانبا ليستغل هذا الخلل من قبل المجاميع المختلفة العناوين لتستهدف من تشاء بشكل عام وابناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري بشكل خاص'. واضاف قائلا: 'هذا وبالاضافة الى ضعف في من يدعي تمثيل هذا المكون لعدم امتلاكه للقرار المستقل والارادة الحرة مما يجعل من موقفنا ضعيفا تارة ومحصوريا على جهة ضد جهة اخرى تارة اخرى والتي لا تخدم مصالح شعبنا وخاصة في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها البلد وبالتالي تصبح وقودا للنيران غيرنا واللقمة سائغة للمجرميين والخارجين عن القانون'. وحمل بدوره الاجهزة الامنية والحكومة المحلية بالتقاعس في حفظ امن المدينة والمواطن وبالتالي عدم كشف عن اكثر الجرائم التي ترتكب بين فترة واخرى واكثرها تسجل ضد مجهول وهذا ما يحبط من معنويات المواطن ويدفعه الى ترك المدينة.

وكان قد اختطف المواطن 'عماد ايليا عبد الكريم' من امام داره في حي المعلمين بكركوك في مساء يوم السبت ٣ من هذا الشهر، وعثر على جثته في مساء يوم الاحد الرابع من الشهر الجاري وهي مصابة بطلق ناري وقد تعرض للتعذيب ومن ثم القتل. وهو اب لولد وبنت ويعمل موظفا في دائرة رئاسة صحة كركوك ويبلغ من العمر ٥٣ عاما.

فرع كركوك يستنكر الجريمة

استنكرت الحركة الديمقراطية الاشورية فرع كركوك مقتل المواطن عماد ايليا عبد الكريم بعد اختطافه من قبل عصابة مجهولة الهوية من منطقة سكناه في حي المعلمين الواقعة جنوب كركوك، حيث اصدرت بيانا حول الموضوع اليكم نصه:

استنكار

ضمن مسلسل استهداف وجود شعبنا في الوطن، مرة اخرى تطول يد الغدر والارهاب احد ابناء شعبنا في مدينة كركوك، حيث تعرض للخطف المواطن عماد ايليا امام داره في حي المعلمين مساء يوم ٣-١٠-٢٠٠٩ م، وعثر على جثته مقتولا يوم ٤-١٠-٢٠٠٩ م في منطقة حي العسكري شرق مدينة كركوك.

ان حركتنا الديمقراطية الاشورية، اذ تستنكر الجرائم الارهابية الجبانة التي تستهدف ابناء شعبنا في مدينة كركوك في الفترة الاخيرة، وفق اجندات مفضوحة ترمي الى افراغ المنطقة منه ودفعه الى الهجرة، فاننا نحمل الاجهزة الامنية مسؤولية حماية ارواح المواطنين، وندعوها لتتحمل مسؤولياتها في فرض الامن والاستقرار في كركوك وغيرها، وكشف وفضح الجماعات التي تقف وراء هذه الجرائم وانزال العقاب العادل بحقهم.

تغمد الله الشهيد عماد ايليا برحمته الواسعة واسكنه جناته، والصبر والسلوان لذويه واصدقائه

فرع كركوك ٥-١٠-٢٠٠٩م
الحركة الديمقراطية الاشورية

الحركة في دهوك تلتقي الاتحاد الوطني الكوردستاني

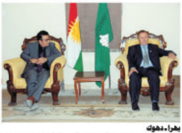

بهرا ـ دهوك

زار وفد من فرع دهوك للحركة الديمقراطية الاشورية ضم السادة يوسف ايشور عضو اللجنة المركزية ووكيل مسؤول الفرع والم كوركيس واسحاق عيسى وداود نيسان اعضاء الفرع يوم الاثنين الخامس من تشرين اول الجاري مقر المركز الرابع للاتحاد الوطني الكوردستاني واستقبل الوفد من قبل السادة سالار الدوسكي مسؤول المركز وعدد من اعضاء المركز.

تناول اللقاء مناقشة الوضع السياسي في المنطقة والاقليم والتأكيد على تعزيز العلاقات الثنائية خدمة للصالح العام.

الحركة تشارك في برنامج بناء القيادات النسوية

بهرا ـ خاص

شاركت عضوات من الحركة الديمقراطية الاشورية في برنامج قيادات نسوية الذي اقامته شبكة بناء قيادات نسوية في محافظة نينوى، الى جانب ٤٥ امرأة يعملن في مجالات منظمات المجتمع المدني والاحزاب وناشطات نسويات.

وفي نهاية البرنامج اصدر بيان حول اهمية اعطاء المرأة حقوقها اسوة بالرجل وعدم تهميش دورها الفعال في المجتمع وفي المؤسسات الحكومية وكذلك المطالبة بزيادة تمثيلها فيها، والاهتمام بتشريع قوانين تساند المرأة في المجامع لبناء مجتمع سليم استنادا الى أسس حقوق الانسان.

وفيما يلي نص البيان:

بيان لمناصرة حقوق المرأة

ايمانا منا بأهمية دور المرأة لرفع مستواها الفكري والثقافي والديني والعلمي باعتبارها القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع الإنساني والسند لإزهار الحياة وتطورها بما يكفي لحصولها على الحقوق القانونية ومدى انعكاس ذلك على التشريعات والقوانين النافذة والارتقاء بقضية المرأة الى قضايا المجتمع وفق مبدأ حقوق الفرد والإنسان انطلاقا من مبدأ ان الإنسان غايته وحريته هي أهم مظاهر إنسانيته وان تكون قضية المرأة قضية المستقبل وقضية الأمة ككل وعليه يجب على المعنيين الاخذ بنظر الاعتبار النقاط التالية:- "وضع المرأة في وزارات فعالة في الدولة وعدم تجاهل امكانياتها، تعديل قانون المادة ٤١ من الدستور العراقي والاستعانة بقانون الأحوال الشخصية لسنة ١٩٥٩، على الجهات المعنية منع كل أنواع التميز المادي والمعنوي ضد النساء،على مؤسسات المجتمع المدني إقامة حملات كبيرة لتوعية المرأة وتثقيفها ومناصرة قضاياها، زيادة نسبة التمثيل النسوي في كافة دوائر الدولة ، البت في قضايا النساء المعتقلات وإجراء محاكمتهن بأسرع وقت ممكن والإفراج عن البريئات منهن".

ناضلي أيتها المرأة من اجل حقك ولا تتركيه يضيع في الزحام كوني قوية صلبة واتركي التصفيق واجلسي في الصفوف الأمامية التي تليق بك وبمكانتك بالمجتمع مرفوعة الرأس.

شبكة بناء قيادات نسوية/ محافظة نينوى / ٢٠٠٩

البرلمان الثقافي العراقي ينعى الصحفي الراحل جميل روفائيل

بهرا ـ خاص

وجه البرلمان الثقافي العراقي برقية نعي وعزاء لذوي المرحوم الكاتب جميل روفائيل اليكم نصها:

نعي وعزاء باسم البرلمان الثقافي العراقي في الفقيد الراحل جميل روفائيل

الأعزاء عائلة الفقيد الراحل الأستاذ جميل روفائيل وأقربائه وأصدقائه وأحبائه

ببالغ الحزن والأسى ننعى إليكم شخصية مهمة وعلامة في مجال الإعلام ومهنة القلم النبيل والفكر النيّر، ذلكم هو العزيز علينا جميعا، فقيد الصحافة العراقية الكاتب جميل روفائيل.

إن رحيل كاتب نوعي كالأستاذ روفائيل يمثل خسارة حقيقية لصحافتنا ولحركة الفكر التنويري بكافة المجالات التي دخل في معالجتها وتصدى لوضع الحلول الناجعة ولتعزيز الجهد من أجل خلق عالم يسوده السلام والأمل بحياة مفعمة بالخير والاستقرار ولتفعيل مسيرة التقدم إخلاصا لقضايا الشعب بعامة ولمسيحيي العراق والعالم وجودا دينيا وقوميا إنسانيا متفتحا..

إننا في البرلمان الثقافي العراقي في المهجر لـ نشعر بعظيم الخسارة وعميق الأسى وبعد الفقد برحيله، ولنعزّي أنفسنا وكل أصدقائه ومحبيه ونتقدم بخالص مواساتنا للعائلة الكريمة، ألهمتم الصبر والسلوان بهذه الفاجعة الأليمة ولفقيدنا الراحل الكبير روفائيل جميل الذكر الطيب وواسع الجنان والرحمة...

أ.د. تيسير الآلوسي
رئيس البرلمان الثقافي العراقي في المهجر
مستشار رابطة الكتاب والفنانين الديموقراطيين العراقيين في هولندا
لاهاي - هولندا الأول من تشرين الأول ٢٠٠٩

شكر على تعزية

يتقدم الدكتور وحيد أيلحد هرمز بوافر الشكر والامتنان لجميع الذين قدموا مواساتهم بوفاة والدته 'مسكي نيسان' والتي وافاها الاجل يوم ٢٢ أيلول في السويد. والى السيد يونادم كنا عضو مجلس النواب العراقي، السكرتير العام للحركة الديمقراطية الاشورية واعضاء المكتب السياسي ومسؤول واعضاء فرع دهوك للحركة، وايضا الى جميع الذين بعثوا ببرقيات التعازي او الذين اتصلوا هاتفيا، والاساتذة المحترمون وكافة الاصدقاء والاقارب في محافظة دهوك.

ونرجو من الله ان يبعد الجميع من كل مصاب ومكروه.

شكر على تعزية

يتقدم السيد ولسن يونان بخالص الامتنان لكل الذين قدموا التعازي والمواساة بالمشاركة او عبر الاتصال الهاتفي برحيل والده السيد 'يونان بطرس يونان' والذي توفي في بغداد ونسأل الله ان يبعد عن الجميع كل سوء ومكروه.

اربعينية المرحوم شمعون ياقو " أبو اشور"

بهرا ـ اثينا

اقيم صباح يوم الاحد الموافق ٤-١٠-٢٠٠٩م قداس اربعينية المرحوم شمعون ياقو 'أبو اشور' وذلك في كنيسة ام الرحمة الكلدانية في اثينا حيث شارك فيه اهل المرحوم والاقرباء بالاضافة إلى اعضاء من منظمة اليونان للحركة الديمقراطية الآشورية. وقد عرف المرحوم شمعون ياقو وعائلته بإيمانهم وبمبادئهم حيث عملوا في صفوف زوعا منذ التسعينات في محافظة دهوك واستمروا على نفس النهج حتى بعد تركهم الوطن من خلال عملهم في منظمة اليونان للحركة تصلي اليوم لروحه راجين من الرب ان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

صندوق النقد: ٩٠ مليون شخص مهددون بالفقر الشديد العام المقبل

بهرا ـ وكالات

أكد رئيس صندوق النقد الدولي دومينيك شتراوس كان أن تأثيرات الأزمة المالية الراهنة لم تنته بعد محذرا من أن ٩٠ مليون شخص سيعانون من الفقر الشديد خلال العام المقبل.

جاء ذلك في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين لهذا العام والذي بدأ أمس وسط مشاركة ١٥ ألف شخص من ١٨٦ دولة. ودعا شتراوس كان إلى التعاون الدولي لتجنب الركود الاقتصادي مؤكدا اهمية ذلك التعاون بين الدول في هذه المرحلة. وقد انضم مسؤولون رفيعوا المستوى حاليين وسابقين من واضعي السياسات الاقتصادية إلى آراء الخبراء والمصرفيين المطالبة بمزيد من الإصلاحات الجذرية في صندوق النقد وبصورة تفوق تلك التي تم الاتفاق عليها خلال فعاليات قمة مجموعة العشرين في مدينة بيتسبرج.

ودعا مسؤولون في ذلك الصدد إلى أهمية إنهاء العمل بحق النقض "الفيتو" الذي تحظى به الولايات المتحدة في الصندوق مع إجراء تعديل دوري في حصص التصويت وبصورة تعكس التحولات في الثقل الاقتصادي للدول الأعضاء.

وتضمنت التعديلات المقترحة خفض أعداد المديرين الأوروبيين في مجلس إدارة الصندوق من ثمانية إلى أربعة مدراء على الأكثر، كما طالب المسؤولون الاقتصاديون والخبراء، مدير عام صندوق النقد الدولي بوضع آلية لإطلاق تحذيرات رسمية إلى الدول وذلك في حال قلق القائمين على الصندوق إزاء الوضع المالي والاقتصادي في تلك الدول.

وطالبوا كما أشار تقريرا أوردته صحيفة الـ "فايننشيال تايمز" عبر موقعها الاليكتروني بضرورة قيام صندوق النقد الدولي بإجراء متابعة دورية للتحديات المالية والاقتصادية المحتملة إلى جانب مراجعة تطورات القطاع المالي في جميع الدول الأعضاء مع متابعة المشاكل القائمة أو المتوقع أن تتعرض لها أحد الدول.

وقد أكد محافظ البنك المركزي المكسيكي أن منح ٥% على الأقل من حصص التصويت في صندوق النقد إلى الدول ذات الاقتصاديات الناشئة وذلك كما تم الاتفاق خلال قمة مجموعة العشرين يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح ولكنه أقل مما هو مطلوب لتأكيد شرعية صندوق النقد وفاعلية دوره.

وتركز الاجتماعات على ثلاثة مواضيع رئيسة هي الخطط اللازمة لتخطي تداعيات الأزمة المالية الراهنة ومستقبل النظام المالي العالمي واصلاحات صندوق النقد الدولي. وتعد الاجتماعات السنوية بمثابة منتدى للتعاون الدولي بين كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتمكين البنك والصندوق من تقديم أفضل الخدمات للدول الأعضاء.

التجمعات الكثيفة مرتع خصب للنشالين
أعين الموصليين تصطدم بلافتات تحذر من السرقة

الموصل / سامر الياس سعيد

مع الأيام الأخيرة لشهر رمضان شهدت الأسواق الموصلية زحاما غير مسبوق عبر تهافت الموصليين على تلك الأسواق فتبضع خصوصا في الأسواق الموصلية الشهيرة ومنها سوق باب السراي حيث يشتهر هذا السوق ببيعه لاحتياجات حلوى العيد المعروفة بـ "الكليجة" فضلا عن تفرعاته المتعددة والتي تتخصص ببيع كل اللوازم البيتية من ملابس ولوازم خياطة ولحنية وأزياء شعبية تقليدية كما تشهد أسواق أخرى كثافة غير مسبوقة من خلال استقبالها لأعداد غفيرة من المتبضعين الذين لايتحددون بمركز المدينة بل يتوافدون من الاقضية والنواحي القريبة منها لغرض الشراء بالجملة.. لكن البارز من هذه الحركة غير المسبوقة صور اصطدمت بها أعين الموصليين وهي رقع لافتات في بعض الأسواق تحذر المتبضعين من الوقوع في مغبة النشالين الذين يجدون في تلك الكثافة والزحام الشديد مرتعا خصبا لممارسة هواياتهم غير الشرعية مع ابتعاد الدوريات الأمنية عن تلك المناطق الكثيفة تحسبا من وقوع محظورات أمنية تفسد على المتبضعين متعة التسوق ويقول جاسم محمد علي 'صاحب محل في سوق النبي' وضع بعض الغيورين تلك اللافتات وبأحجام كبيرة ليحذروا إخوتهم من بعض النفوس الضعيفة التي وجدت في المال الحرام مهنة عبر النشل والسرقة ويضيف محمد علي صحيح ان تلك الأفعال كانت غريبة وغير مسبوقة على اهالي المدينة لكنها مع الأسف انتشرت في بحر الأعوام السابقة من خلال بعض الحالات التي تعرضت لها بعض النسوة من المتبضعات..

ويعلق احمد جرجيس على الموضوع فيقول ان الأمر بات مألوفا للغاية ففي كل يوم نشهد العديد من حالات السرقة التي يكتشفها المواطن فيبادر بطلب النجدة والإسراع للحاق بالشخص الذي يجد في الزحام بيئة مناسبة للتغلغل فيها والاختفاء بكل سهولة..

ويتابع جرجيس أصبحنا نشهد مشاهد مأخوذة من الأفلام العربية وخصوصا المصرية حينما يستنجد المواطن المغلوب على أمره من انه وقع ضحية نشال ربما يكون صغير العمر وضئيل الجسم ليندس بين أجساد المتبضعين ويختفي بينهم فيما يحاول الشخص الذي يتعرض لتلك الحالات دون جدوى ويلقي سالم داليال 'صاحب محل في باب السراي' اللوم على قوات الشرطة بسبب عدم اتخاذ مكان استراتيجي لعناصرها بغية ضبط الأمن والحد من حالات السرقة والنشل التي باتت تستشري في أسواقنا.

ويضيف ان بعض المحددات الأمنية باتت تستلزم من الشرطي اتخاذ أماكن غير مزدحمة اوخالية نسبيا حتى لايتعرض هو الآخر لحالات أمنية مثلما حدث في السابق فاستثمرها بعض السراق من ضعاف النفوس لكي يمارسوا حالات النشل والسرقة دون رقيب ومحاسبة حيث يلقى القبض على بعض من هؤلاء القلة الذين يمارسون تلك الأفعال غير الشرعية ويبدؤون بتبرير أفعالهم بعد ان يتخلصوا من كل ما بيديهم ويقول عبد الله غازي ان أسواق ضيقة ومزدحمة كسوق باب السراي يستوجب ان توضع فيها نقاط ثابتة من قبل عناصر الشرطة لتكون بالمرصاد لأصحاب السوابق الذين يجدون في تلك الأسواق ضالتهم من خلال ممارسة هوايات تكون ضحيتها أناس قصدوا الأسواق لإغراض تجارية مثل التسوق لمحالهم ومصالحهم فيقعون ضحية النشل ويستطرد غازي فيقول في اغلب الأحيان انصح بعض المتبضعين باتخاذ الحيطة والحذر خصوصا في عدم إخراج مبالغ كبيرة أثناء عملية التسوق والاكتفاء بإخراج مبلغ يتناسب مع قيمة ما يشترى حتى لايقع هذا المواطن ضحية عملية نشل خاطفة وفي اغلب الأحيان الوقوع تحت مراقبة بعض السراق لاختيار فرصة مناسبة للانقضاض عليه..

خطر كبير يحدق بالعراق
العراق يعاني من قلة المياه واراضيه تتحول الى صحراء وخبراء يحذرون من الجفاف

بهرا ـ حيدر حمادة

يعاني العراق خلال المدة الاخيرة من قلة المياه نتيجة قلة الامطار والثلوج بالاضافة الى تقليل بعض دول الجوار لحصة العراق المائية مما اثر سلبيا على الواقع الزراعي. اذ عُرف العراق على مر العصور بارض السواد لكثرة الاخضرار فيها.. اخضرار المزروعات على اختلاف انواعها بسبب وفرة المياه فيه وخصوصا تلك التي تجري في حوضي دجلة والفرات والاهوار التي تتغذى بشكل اساس منهما.

بلاد الرافدين وارض السواد التي كانت بلاد الخير والنماء، اصبحت على حين غرة "عطشى" تغزوها الكثير من الظواهر البيئية وربما اخطرها شحة المياه. وتشير دراسات علمية الى ان ظاهرة شحة المياه كانت السبب الرئيس في انتشار التصحر في العراق والذي انعكس سلبا على الواقع الزراعي بمجمله اضافة الى الاثار الاخرى. ويعزو مختصون في شؤون البيئة تفاقم هذه الظاهرة الى قلة سقوط الثلوج في شمال العراق اضافة الى قلة الامطار التي اثرت على الجانب البيئي ايضا.

ويتهم عضو لجنة الزراعة والمياه والاهوار البرلمانية كريم اليعقوبي، الحكومة العراقية بـ "التساهل" امام تركيا فيما يخص حق العراق بحصته من مياه دجلة والفرات. ويقول "ان الحكومة عقدت اتفاقية اقتصادية شاملة مع الجانب التركي دون تضمينها لاي بند يحدد حصة العراق من مياه نهري دجلة والفرات". ويضيف "ان مجلس النواب اصدر مؤخرا قرارا يلزم الحكومة بعدم توقيع اتفاقيات اقتصادية مع الجانب التركي الا بعد تضمينها بندا يؤمن حصة العراق المائية، لكن الحكومة وقعت مع تركيا اتفاقية شاملة تتضمن اقامة مشاريع بكلفة ٢٥ مليار دولار، غير انها لم تثبت حصة العراق المائية، وقد رفض مجلس النواب المصادقة عليها". ولفت اليعقوبي الى ان "ما يصل الى العراق من مياه الفرات هو بحدود ٢٥٠ ــ ٣٠٠ متر مكعب بالثانية، وهذا هو الجفاف بعينه، كون هذه الكمية لا تكفي لمحافظات واهوار العراق" حسب قوله.

فيما دعت النائبة صفية السهيل الى "تدويل مشكلة المياه وعرضها على الجامعة العربية والمحافل الدولية". وقالت "ان المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تفاقمت مع تفاقم مشكلة المياه، فضلا عن المشكلة البيئية التي بدأت تظهر اثارها من الان وتنذر بكارثة قد تؤثر على المورد الرئيس للعراق وهو النفط". وتابعت "هذا الامر يحرم العراق من مرافقه البحرية في المستقبل وهي خسارة كبيرة سوف تصيب جسد الاقتصاد العراقي".

ولاحظ مراقبون ان وزير الخارجية التركي داود أحمد اوغلو لم يعط أية وعود برفع كمية المياه المخصصة للعراق من نهري دجلة والفرات، وهو ما يطالب به العراق ، لكنه عرض أن تقدم تركيا "مساعدة تقنية للعراق لتطوير قدراته على إدارة موارده المائية لتأمين الاستفادة القصوى منها".

كما شدد الوزير التركي على أن بلاده اوفت بتعهداتها السابقة بإطلاق ٥٠٠ متر مكعب بالثانية من مياه الفرات، وهي الزيادة التي وعدت بها أنقرة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي في زيارة سابقة إلى تركيا. وفي جنوب العراق تشير تقارير الى ان زيادة الملوحة بشط العرب ستترك تأثيرات سلبية على الثروة الحيوانية والسمكية للعراق، فضلا عن الاراضي الزراعية المحاذية والمستفيدة من مياهه، وسوف تفتح الباب امام مشكلة اجتماعية اكثر خطورة بدأت ملامحها تلوح بالافق".

وقد بدأت تلك المشكلة تظهر بشكل جلي من خلال النزوح الجماعي للعوائل من قرى ومناطق مختلفة من العراق، وبالاخص المناطق الجنوبية والفرات الاوسط ومناطق ديالى وغيرها. ويؤكد مختصون في الاقتصاد ان "هناك غيابا للخطط الاستراتيجية الشاملة لاستصلاح الاراضي الزراعية في المناطق التي يحتاج اهلها على الزراعة وتربية المواشي". ويقول محمد عبد الله الخبير في وزارة البيئة "ان الجهود التي بذلت من الحكومة لم يتم التجاوب معها بشكل حقيقي من اطراف الازمة بحلول دائمة لتثبيت حصص العراق المائية بشكل رسمي، ما افضى الى حالة التصحر التي يعاني منها العراق".

وحذر من ان "النزوح القادم سوف لا يكون بسبب الارهاب، وانما سيكون هذه المرة من جراء مشكلة المياه والجفاف الذي اصاب البلد، ما ينذر بخطر محدق بالاقتصاد العراقي". ويقول رئيس هيئة الاستثمار في محافظة الانبار كامل فرحان "ان ظاهرة التصحر في العراق ادت الى حصول ظواهر اخرى مثل الغبار، ما اثر بشكل كبير على مختلف انشطة الاقتصاد العراقي". واستطرد "كان يجب ان توضع خطط استراتيجية وترصد الاموال اللازمة لمعالجتها، لانها من الظواهر الخطيرة على بيئة الانسان والحيوان والنبات، وتهدد بشكل خطير جميع الانشطة الاقتصادية في البلاد". واشار الى "اهمية ان يكون هناك جهد لا يقتصر على جهة او وزارة معينة، وانما يجب ان يكون هذا الجهد جهد دولة يوازي حجم هذه الظاهرة، التي وصفت بالكارثة".

من جهته شدد مدير عام مصرف الرافدين عبد الحسين الياسري على "ضرورة انضمام العراق الى الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر لغرض الحصول على المبالغ اللازمة لايقاف زحف الرمال على المناطق الزراعية". قال "ان ازمة المياه التي تسببت بحصول ظاهرة التصحر، ادت الى التأثير على الاقتصاد العراقي بشكل ملحوظ منذ سنوات عديدة".

ويبدو ان خطورة وضع المياه حفزت الامانة العامة لمجلس الوزراء على اصدار توجيه الى الوزارات كافة بالايعاز الى تشكيلاتها بترشيد استهلاك المياه وحسن استخدامها مع وضع الضوابط والاجراءات اللازمة للمتابعة ومحاسبة المقصرين. وصرح مصدر مسؤول في الامانة العامة لمجلس الوزراء "ان هذا الاجراء جاء بغية الاسهام في تقليل الهدر في استخدام المياه، بسبب ما تواجهه البلاد من شحة في المياه خلال الآونة الاخيرة".

ويذهب نواب في البرلمان العراقي الى القول ان عدم اهتمام الحكومة بعقد اتفاقيات مع تركيا وسوريا وهما الدولتان المتشاطئتان مع العراق، اضافة الى ايران التي قطعت الانهر والروافد المغذية لنهر دجلة وشط العرب والاهوار.

اما المواطن العراقي فقد اصبح يتخوف من اشياء كثيرة، وقد تزيد مخاوفه عندما يشعر يوما ان نعمة الماء التي وهبها الله الى بلده، ربما تصبح حلما هي الاخرى، كلمة الامان.